انما فيه العظيمة فان اكثر الناس لا يتعظون بها ويظنون ان تلك الرقة والحلاوة الحاصلة
لهم من الله سبحانه وانما هي من الشيطان يلقيها في قلوبهم بها عن الحق سبحانه ويريد
هم بها ان يعملوا بعد وانما ينبغي ان تكون المحامد محبة للنبي صلى الله عليه وسلم
تعظيمه عظيم وحبيبه بشيء يحصل له زهدا كما سبق واما ان كان المحامد عليه
عليه انفع العبد فانه يكون محجوبا وينقص اجره كما سبق وهذا اذا كان ا
لمحامد عليه انفع النبي صلى الله عليه وسلم فان صلاته حينئذ لا تنفعه بالمحامد
سبحانه وتعالى اليه كما سبق والله اعلم وسمعته رضي الله عنه يقول ان الاعمال اجو
را وان لا تخلو انوارا وان يلا نوار اتصالا بالذات ابتغوه هذه الدار فاذا كانت الاعمال خالصة
لله تعالى وجرت على سر خفيف الذات كما سبق فان انوارا جورها تنقطع على الذات
فتبقى الذات بذلك بحيص بيص ساخنة ثم وتشعر تلك ولكن ويكره ذلك فما يقتضيه ذلك
النور ستر الجمع فيعلم صاحب البصيرة بذلك النور ان العمل قبل وان اجره يبلغ من الغد
رجة اوكذا واكثر الناس يظنون ان الاجور لا تنقطع في الدار الاخرة وذلك في حق المحجوبين
واما غير المحجوب فذلك مكشوف له غير خبر عنه فاما اذا كانت الاعمال لغير الله
لله تعالى ولم تجر على خفيف الذات فانها عقاب وتعب فلا اجور لها ولا يشطح بها
على الذات نور فان رضي الله عنه فلتختبر العامل قلبه عنوا تعقل فان لك عمل ولا
حق اجرا ولا اجرى نور سطح ينقطع الذات به تحالة فان كان القلب عند العمل
معمورا بالشواغل والقواطع فليعلم ان الله اقل حرمه اجره وتذكر ملا
قلبه بالشواغل وان كان القلب فارغا من الشواغل شطحا نحو الحق سبحانه
فليعلم ان الله تعالى قد نجز له اجره فان رضي الله عنه ونزل الطالب يتاجر من فكر الى
فكر ليجد النفع بنية اه تدرك الحاجة والملاحظة الدنيا او الدنيا وغير ذلك من الاغرا
ض الباطلة ويبقى على هذه النية التي يتخطاها ولم يحرمه الله تعالى من نور العا
جلة يكون من اقرب الحجب فيه ابدا لا يدرك حقيقة العلم الا من توجه اليه
بباطنه وباطن هذا معمور بالاغراض والشواغل والذي يتحرك في النفع منه هو
ظاهره فقط والنفع سر من الاسرار قد يدركه الظاهر ابدا فكذلك اجورها و
كما ان النية ليست خالصة لله تعالى فلا يدركها العقل ابدا الا الاجور
من اسرار الله تعالى والظاهر دون الباطن لا يدركها ابدا لا سرا ابدا او الله الموفق وبه
نستعين رضي الله عنه في كان الناس يستغيثون بذكر الصالحين دون الله عز وجل
فنزل الواحد اذا حزبه بعينه يقول وجهي يا فلان كسيد عبد القادر الجيلي

في

الجيلي او سيدي ابي يزيد او سيدي ابي العباس السبتي وغيرهم نفعنا الله بهم
واذا اراد ان يحلف احدا ويؤكد عليه يمينه يقول احلف في سيدي فلان واذا
اصابه ضرر او اراد ان يتبرك بالشفاء الذي يتكلمون الناس ثم جاء اسم سيدي
فلان وهم في ذلك كله منقطعون عن الله عز وجل واذا قيل لهم توسلوا بالله او
حلفوا به او نحو ذلك لا يقع ذلك الكلام منهم موقعا فما السبب في ذلك فقال
رضي الله عنه اهل الذي يراه من اولياء الله فقلوا ذلك عمدا لغلبة الظلام والذوا
ق وكثرة الانقطاعين عن الله عز وجل فصارت ذاته واسمه حبيبة ولو لما تعلق بحبو
ب وكثرة الانقطاعين عن الله عز وجل فصارت ذاته واسمه حبيبة ولو لما تعلق بحبو
ب للمفيد ذكر سيدهم وخالفهم سبحانه ان تكون ذاته ظاهرة لله تعالى يجب من
عاه اذا انقطع اليه تاصلا وقت الدعاء واجابته تكون باحد امرين اما يعطيه ما
سأل واما ان يتبدل له سر النور والمنع اذا اختفى وظهر ان يكون اذلا وبيدا ويكون الغدر
ب للبعد او المحجوبين على نوجهت الذات الظاهرة الله تعالى بجميع عزوفها و
بل قواهرها وسائله امرا ومنعها ولم يطيعها على سر القدر والمنع لم يرضا وقع
له وتسوس وجود الحق سبحانه فنفع حينئذ هوا وهي وامر من عنده
فضا اظاهرها فكان من المصالحة ما فقد اهل الذي يراه من ربه عفوا الناس حاجته
لعباد الله الصالحين لانه اذا وقع له شوائب وكونه اولياء فان ذلك لا يضره فان
رضي الله عنه ومما يدل على كثرة انقطاعه وزيادة الخدام في وتنبع الذي
الواحد يخرجه من داره تعشين مورونة مثلا ويذهب بها الى ضريح ولي من اولياء
الله تعالى فيطرحها عنده ويقضي له حاجته وكم من فقير محتاج مبلغا في الكم
يه ويطلب له متاع الله في سبيل الله لوجه الله فلا يعطيه درهما واحدا حتى
يبلغها للولي فيقضي حاجتها عنده رأسه وهذا من آفتهم ما يكون وتشبه الصوفية
لم يخرج لله عز وجل وعظمته وكم يا ... ووجهه الكريم وجود العظيم اذ
لو خرجت لذلك قصدها حاجتها التي تحتاج تعبته لله لكان المامور
عليها والذاهب الى الحق اجرها هو فقد النفع بنفسه واستكمال غرضه ولكن
خلطوه خلق بعقد موضعا دون موضع الكثير ان النفع يتبع ذلك الموضع
في وقت ما قال رضي الله عنه وقد رأيت في هذا اليوم ما هذي للطالبين من باب
تلمسان الى السماء الحمراء فاذا هو من الذاهبين ثلاثون دينارا وهي العشر
ثلاثمائة وستون شاتا وهي اربع اشهر وسبعون نورا خرج هذا كله في

ما العشرة في استغاثة الناس بالاولياء الذين ليس بحق الله عز وجل

وجودا